

التالية : يعارض ٩٠٪ من الذين شملتهم عملية الاستفتاء إعادة جميع المناطق أو حتى « مع تعديلات طفيفة على حدود ١٩٦٧ » . ومقابل سلام حقيقي أبدى قسم كبير استعدادا للتنازل عن قسم من المناطق وخاصة في سيناء ، أما بالنسبة لهضبة الجولان فقد أظهرت نتيجة الاستفتاء ان ٩٣٪ ليسوا على استعداد للتنازل عن شبر واحد من الهضبة ، و ٩١٪ ليسوا على استعداد للتنازل عن شرم الشيخ ، و ٦٦٪ ليسوا على استعداد للتنازل عن شبر واحد من قطاع غزة و ٦٠٪ لا يؤيد إعادة مناطق في الضفة الغربية ، و ٢٨٪ على استعداد للتنازل عن جزء صغير من سيناء . وقد أيد ٩٪ فقط استعدادهم للتنازل عن جميع المناطق المحتلة مقابل السلام . وكالعادة ، واسبوة بنتائج الاستفتاءات السابقة تجاه هذا الموضوع ذلت نتيجة الاستفتاء بالقول : « ان الذين يتمتعون ببقائه أعلى اعرابوا عن استعدادهم للتنازل عن مناطق ! »

كخلاص لما سبق يمكن القول ان السوقف الإسرائيلي الرسمي عشية التسوية تجاه المناطق المحتلة رهن صراع المواقف في التجمع العمالي بين فئة التوسعيين وما يسمى بالمعتدلين من ناحية وصراع المواقف بين التجمع العمالي من جهة والحزب الوطني الجديين من جهة أخرى ، مع الأخذ بعين الاعتبار الضغوطات الدولية لظنين الموقف الإسرائيلي وضغوطات الرأي العام الإسرائيلي لتصلب هذا الموقف . ومع ذلك هنالك ثلاثة أمور واضحة في الموقف الإسرائيلي تتمثل في عدم العودة الى حدود الرابع من يونيو ، عدم التنازل عن القدس العربية باعتبارها عاصمة لإسرائيل ، عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وهكذا ندرك عدم امكانية تغيير الموقف الإسرائيلي من خلال الضغوطات الدولية والتغير في موازين القوى دون اللجوء للكفاح المسلح .

**موقف سكان المناطق المحتلة :** ليس المقصود هنا التحدث حول موقف السكان العرب من الاحتلال ، فهذه مسألة مفروغ منها ، ولكن المقصود القاء الضوء على وجهات النظر تجاه مصير المناطق في حال فرض التسوية والانسحاب الإسرائيلي من تلك المناطق . هنالك تياران في المناطق المحتلة احدهما ضعيف ويدعو الى حق

النظام الاردني في تمثيل الشعب الفلسطيني ، والاخر قوي ويشمل جماهير المناطق المحتلة ويمتبر المقاومة الفلسطينية المثلة الشرعية للشعب الفلسطيني . يتزامن التيار الاول شخصيات من الزعامة التقليدية ، من أعضاء البرلمان الاردني ، وعلى رأسهم صالح دامون من نابلس الذي نسبت اليه صحيفة معاريف قوله : « اننا نحن مواطني الضفة الغربية نريد الوحدة العربية ، والوحدة مع الاردن تعتبر خطوة لتعزيز تلك الوحدة . ان الضفة هي جزء من الاردن واننا نعمل وفق الدستور الاردني » وأضاف : بما ان نصف أعضاء البرلمان والحكومة في الاردن هم فلسطينيون فانه من حق عمان ان تمثل الفلسطينيين . ويعمل السى جانب صالح دامون في الدعوة لحق تمثيل الاردن لسكان المناطق المحتلة زهرة من أعضاء البرلمان الاردني مثل حفزي ملص من نابلس وسعيد يونس من قلقيلية وعبد القادر صالح من طولكرم . وعلى مسعد الزعامات المحلية التقليدية فقد فضلت هذه الزعامات الابتعاد عن الموضوع باستثناء شخصيتين ، محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ، وحمدى كنعان الرئيس السابق لبلدية نابلس ، الاول يميل الى النظام الاردني ويحاول تخفيف هذا الميل امام سكان المناطق المحتلة . ففي مقالة له نشرتها صحيفة القدس ٧٢/١٢/٧ طالب الجعبري باجراء استفتاء عام تحت اشراف دولي لاختيار احد امرين : « دولة فلسطينية مستقلة او اتحاد فدرالي مع الاردن » . الا انه في نفس اليوم قال كلاما آخر في صحيفة حوتام الاسرائيلية حين قال : « يبدو لي ان الملك حسنين هو الشخص المناسب لتمثيل الشعب الفلسطيني . ينبغي علينا ان لا نكون ناكرين للجبل . لا تنس ان نصف سكان الاردن هم فلسطينيون وان قسما من أعضاء البرلمان ونصف أعضاء الحكومة الاردنية من الفلسطينيين ، واذا ما تم فصل او عزل فلسطين عن الاردن فان ذلك بمثابة كارثة . . . ولذا ينبغي تمكين الملك الاردني من تمثيل الفلسطينيين فسي المناطق » .

اما حبدى كنعان فيعتقد عكس ذلك لإعتقاده ، كما ذكرت صحيفة هآرتس على لسانه ٧٣/١١/٢٨ « انه لا يحق للاردن تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام ، لان أهداف منظمة التحرير الفلسطينية هي اهدافنا ولذا فهي القادرة على تمثيلنا » .